المستثمرون مازالوا متحمسين بشأن أسهم معينة أو أسواق سعر الفائدة

تقرير: الاستثمار الأجنبي في شمال إفريقيا يتبخر بفعل صدمات الداخل والخارج

البورصة المصرية

«رويترز»: تتبخر استثمارات الصناديق العالمية في أسواق شمال افريقيا بفعل صدمات داخل المنطقة وخارجها حالت دون إحراز التقدم الاقتصادي الذي انعقدت عليه الآمال منذ انتفاضات «الربيع العربي» التي اجتاحت عدة دول في المنطقة قبل ثلاث سنوات تقريبا.

وأصبح المغرب الذي تفادى أسوأ القلاقل التي شهدها جيرانه أحدث ضحية الأسبوع الماضي عندما تقرر خفض تصنيفه على مؤشرات ام.اس. سي.آي من وضع السوق الناشئة إلى السوق «المبتدئة» الذي يخص الأسواق المالية الأقل تطورا.

وشأنه شأن دول أخرى في شمال افريقيا مثل تونس ومصر يعاني المغرب من عجز تجاري متصاعد ويعتمد اعتمادا كبيرا على المساعدات الخارجية من المؤسسات المالية الدولية ودول الخليج الغنية بينما يظل وضعه السياسي الداخلي غير مستقر.

ويتحاشى مديرو المحافظ على نحو متزايد الدول الثلاث عدا ربما عدد صغير من الشركات القوية. وبدلا من ذلك يتجه المستثمرون الإقليميون والأجانب إلى أسواق مثل دبي التي استعادت بالفعل مكانتها كملاذ آمن بعد سنوات قليلة فحسب من انفجار فقاعة سوقها العقارية.

وقال أندرو برودتل مدير محفظة الأسواق المبتدئة في انتش.اس.بي. سي لإدارة الأصول «عانت منطقة «شمال افريقيا» بأسرها على مدى العام المنصرم .. معظم المستثمرين الأجانب متغيبون عدا أسماء قليلة في مصر واسما أو اسمين في المغرب.»

وبحسب إي.بي.اف.آر التي ترصد تدفقات الأموال خصص المستثمرون العالميون أكثر من مليار دولار تدفقات رأسمالية صافية لمصر منذ عام 2008. لكن الذي وصل بالفعل لم يتجاوز الثلث – نحو 350 مليون دولار – منذ أطاح المصريون بحسني مبارك في أوائل 2011.

وظل صافي الاستثمار في الأسهم المغربية والتونسية ومعظمه يتركز في شركات مدرجة بالبورصات المحلية قريبا من الصفر. وهذا أداء ضعيف للغاية بالمقارنة مع عدد من دول افريقيا جنوبي الصحراء مثل نيجيريا التي جذبت بحسب إي.بي.اف.آر استثمارا صافيا بلغ 100 مليون دولار على مدى الأعوام الثلاثة الأخيرة.

لكن المستثمرين مازالوا متحمسين بشأن أسهم معينة أو أسواق سعر الفائدة. وأحد الأسهم المفضلة البنك التجاري الدولي وهو بنك القطاع الخاص المصري الأعلى ربحية والأقوى والذي يقرض بعض القطاعات الأفضل ربحية في الاقتصاد مثل الخدمات النفطية.

ومن بين الأسهم المغربية المفضلة اتصالات المغرب والضحى العقارية. لكن ما أبعد الليلة عن البارحة. ففي نهاية 2010 وقبيل الانتفاضات مباشرة كان مستثمرون عالميون كثيرون يضعون مصر قرب رأس قوائم الشراء وينتظرون أول إدراج أوروبي لشركة تونسية مملوكة للدولة ويتوقعون المزيد بعد ذلك. وفي ذلك الوقت كان المغرب قد أطلق للتو إصدار سندات خارجية لقي إقبالا جيدا إثر عزوف عن الاقتراض استمر لثلاث سنوات.

وعندما أطاح التونسيون بزين العابدين بن علي في يناير كانون الثاني 2011 ثم سقط مبارك بعدها بفترة وجيزة تصور المستثمرون أن الحكومات الجديدة ستنتهج سياسات اقتصادية أكثر انفتاحا بما سيصب في صالحهم.

لكن بدلا من ذلك بدأت فترة طويلة من الصراع السياسي والعنف كما في حالة مصر بعد أن أطاح الجيش بالرئيس محمد مرسي المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين بعد عام فقط في السلطة.

ولم يشهد المغرب ثورة لكنه اضطر إلى زيادة الإنفاق العام في محاولة لاحتواء السخط الشعبي.

ويقول مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية «اونكتاد» إن الاستثمار الأجنبي المباشر في شمال افريقيا قد تراجع. ويقول إن تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر بلغت 11.5 مليار دولار العام الماضي ارتفاعا من 8.5 مليار دولار في 2011 لكن بانخفاض كبير عن مستويات 2010 البالغة 15.8 مليار دولار. في المقابل جذب غرب افريقيا مستويات قياسية من الاستثمار الأجنبي المباشر في العامين الأخيرين.

ويتوقع البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير الذي يستثمر الآن في مصر والمغرب وتونس والأردن تدفقات ضعيفة للمحافظ والاستثمار الأجنبي المباشر في المنطقة.

وقالت حنان مرسي كبيرة اقتصاديي المنطقة في البنك إن تونس – حيث يدور سجال ساخن بين الإسلاميين والمعارضة العلمانية بشأن تشكيل حكومة تسيير أعمال تقود الدولة إلى انتخابات في العام القادم – ومصر تعانيان بشكل خاص.

ويرجع ذلك إلى طول أمد عدم الاستقرار إلى جانب النمو الاقتصادي الضعيف في العالم المتقدم مثل منطقة اليورو وهي تقليديا سوق رئيسية لصادرات البلدين.

وقالت «الربيع العربي فرض ضغوطا على الإنفاق العام والأجور بالتزامن مع بيئة خارجية ضعيفة واضطرابات سياسية «في الداخل» – إنه مزيج من الصدمات.»

وفي حين ارتفعت أسواق مبتدئة كثيرة هذا العام فقد تراجعت تونس ثمانية بالمئة عند حساب الأسعار بالدولار. أما المغرب – الذي كان حتى يوم الأربعاء مصنفا سوقا ناشئة صغيرة – ومصر فمستقران بحساب العملة الأمريكية. وتواجه عملات الدول الثلاث التي تعاني من مستويات عجز مرتفعة في التجارة وميزان المدفوعات خطر انخفاض القيمة.

وفي غضون ذلك تبقي شركة القلعة المصرية للاستثمار المباشر كل حيازاتها في شمال افريقيا داخل مصر عدا حصة بشركة اسمنت جزائرية. وقال هشام الخازندار العضو المنتدب للشركة «القصة في شمال افريقيا هي قصة الربيع العربي والتوترات.»

وقال الخازندار إن القلعة تتحاشى أيضا ليبيا منذ الإطاحة بمعمر القذافي قبل عامين نظرا للمشاكل السياسية والأمنية.

وكثيرا ما يشير متصيدو الأسهم إلى شركات في الأسواق الناشئة والمبتدئة اجتازت الانقلابات والحروب دون أن تتأثر أعمالها. لكنهم يقولون إن كثيرا من تلك الشركات في المغرب وتونس ليس رخيصا بما يكفي – من حيث مضاعف ربحية الأسهم – لتبرير المخاطرة.

وقالت جولي ديكسون مديرة محفظة الأسهم في صندوق أشمور للأسواق الناشئة والذي يفضل دولا مثل غانا في استراتيجيته الافريقية «هناك شركات في المغرب متداولة بمضاعفات ربحية تبلغ 17 و20 و30 مثلا. هناك بدائل أرخص بكثير في أماكن أخرى.»إلا أن هناك بصيص ضوء.

فالجنيه المصري تراجع هذا العام لكن سوق الأسهم المحلية ارتفعت بفضل مساعدات خليجية واستفتاء وشيك على دستور جديد. كما أن المستثمرين الأجانب يقبلون على أذون الخزانة المصرية.

وفي العام الماضي أطلقت تونس إصدار سندات دولارية بضمان أمريكي ومن المرجح أن تسمح بصناديق الاستثمار الإسلامية في حين نجح المغرب الذي يدعمه صندوق النقد الدولي في إطلاق إصدار سندات خارجية في العام المنصرم.

وبينما مازالت مصر سوقا ناشئة انضمت سوق الأسهم المغربية إلى تونس على مؤشر ام.اس.سي.آي للأسواق المبتدئة والذي يرصده عدد صغير من المستثمرين.

لكن هذه النقلة قد تجذب مشترين جددا من راكبي المخاطر لاسيما وأن أسعار الأسهم هناك تراجعت في الآونة الأخيرة عن المعدلات السائدة في الأسواق الناشئة عموما مما يجعلها أقل تكلفة بعض الشيء.

وتعتزم الوحدة المغربية لشركة طاقة الإماراتية إدراج أسهم في البورصة في ديسمبر كانون الأول ويعتقد المحللون أن هذا قد ينعش السوق.

وقالت ماريا جراتسوفا محللة أسواق الأسهم الناشئة في أوروبا والشرق الأوسط وافريقيا لدى سيتي «كان «المغرب» سمكة صغيرة جدا داخل حوض كبير وسيصبح سمكة أكبر قليلا في حوض أصغر .. سيكون أمام الجمهور المناسب.»

تتمثل في الحصول على رخصة بناء وإيصال الكهرباء وتسجيل الملكية

«البنك الدولي»: السعوديون يحتاجون 30 معاملة و191 يوماً لبدء نشاطهم التجاري

دعوات لتسريع خطوات استخراج تراخيص المشاريع والأنشطة التجارية

احتلت السعودية المرتبة الرابعة خليجيا في عدد اجراءات المبادرين ومدتها في ما يخص تراخيص المشاريع والانشطة التجارية والتي تتمثل في الحصول على رخصة بناء وإيصال التيار الكهربائي وتسجيل الملكية.

وبحسب تقرير سهولة ممارسة الأعمال، وفق تصنيف البنك الدولي الأخير لعام 2014، فإن السعوديين يحتاجون 30 معاملة و191 يوما لبدء نشاطهم التجاري.

واحتلت الامارات أفضل ترتيب على المؤشر نفسه بالنسبة للدول الخليجية، حيث يلزم المبادر إجراء 23 معاملة لمدة 93 يوما، لترخيص مشروعه والحصول على رخصة بناء وإيصال التيار الكهربائي وتسجيل الملكية.

فيما جاءت البحرين في المرتبة الثانية خليجيا مع 26 معاملة و190 يوما، ثم تأتي عُمان مع 26 معاملة و260 يوما، تليها المملكة. أما قطر فتأتي في المرتبة ما قبل الأخيرة مع 36 معاملة و174 يوما، فيما تحتل الكويت المرتبة الأخيرة خليجيا في سهولة ممارسة الأعمال، حيث تحتاج إلى 51 معاملة و251 يوما.

ويظهر من خلال التصنيف أن غالبية الدول الخليجية تحتاج إلى تطوير منظومة التشريعات، وتخفيف عبء الروتين الإداري واجراء عدد الإصلاحات التي أجرتها الثنين.

الامارات احتلت أفضل ترتيب والكويت جاءت أخيرة بمعدل 51 معاملة و251 يوماً

ويرتب تقرير ممارسة أنشطة الأعمال لمؤسسة التمويل الدولية والبنك الدولي البلدان ال 189 على أساس 10 مؤشرات خاصة بالإجراءات الحكومية المنظمة لأنشطة الأعمال التي تسجل الوقت والتكلفة اللازمين لاستيفاء الإجراءات والمتطلبات الحكومية في مجالات، بدء النشاط التجاري.

وكذلك استخراج تراخيص البناء، وتوصيل الكهرباء، وتسجيل الملكية، والحصول على الائتمان، وحماية المستثمرين، ودفع الضرائب، والتجارة عبر الحدود، وإنفاذ العقود، وتسوية حالات الإعسار.

ويعتبر التقرير مقياسا مهما لمناخ الأعمال في الدول ويعتمد عليه صناع القرار والمستثمرون لاكتساب نظرة محايدة عن البيئة التنظيمية لبيئة الأعمال في هذه الدول. ويبين التقرير بأن وجود بيئة أعمال متماسكة ومرنة في آن واحد يعد بمثابة محرك للنمو الاقتصادي والازدهار والقدرة التنافسية العالمية للدولة، ولهذا يعمل صناع القرار على رسم السياسات والإجراءات التي من شأنها تشجيع ريادة الأعمال في السوق المحلية وجذب رجال الأعمال والمستثمرين، مما يدعم التنوع الاقتصادي ومعدلات الابتكار.

المزيد من الاصلاحات الادارية لاختصار الاجراءات التي يستغرقها كل مبادر في إطلاق مشروعه الخاص.

يأتي ذلك في الوقت الذي تراجع ترتيب المملكة إلى المرتبة 26 عالميا والثانية عربيا في تقرير ممارسة أنشطة الأعمال الصادر عن البنك الدولي ومؤسسة التمويل الدولية للعام 2014.

وجاء تراجع المملكة على الصعيد العالمي في التقرير الجديد اربع مراتب بعد أن حلت في المرتبة الأولى على مستوى المنطقة وال22 عالميا في ممارسة أنشطة الأعمال لعام 2013، وبلغ

«الأمن والسلامة الدولي» يشهد الجناح الأول لمؤسسة محمد بن راشد لتنمية المشاريع

«إنترسك 2014»: زيادة عدد الشركات المشاركة في جناح الإمارات بنسبة 11 في المئة

أحمد باولس

أكد منظمو معرض في إيبوك ميسي فرانكفورت الشركة الألمانية المنظمة للمعرض التجاري، على نمو المشاركة المحلية وزيادة عدد الشركات في جناح دولة الإمارات بنسبة 11 في المئة مقارنة بدورة المعرض السابقة. وأكدت الشركات الإماراتية والجهات المحلية المشاركة في الدورة الجديدة لمعرض إنترسك والذي ينطلق في يناير المقبل، على أهمية النتائج الإيجابية التي حققتها مشاركة أكثر من 155 شركة إماراتية في الدورة السابقة وخاصة الشركات المتخصصة في معدات مكافحة الحرائق ووحدات المراقبة والأمن.

وقال أحمد باولس الرئيس التنفيذي في إيبوك ميسي فرانكفورت: «تجدر الإشارة إلى أن دورة إنترسك 2014 التي ينتظر أن تكون الدورة الأكبر حتى الآن في صناعات الأمن والسلامة والوقاية من الحرائق سوف تشهد المشاركة الأكبر من الشركات الإماراتية حيث أن الشركات المحلية لديها من الإسهامات الكثير الذي تقدمه للقطاع الأمن والسلامة في الإمارات والمنطقة بوجه عام في وقت تشهد فيه عملية نمو وتحول غير مسبوقة. وسيتضح ذلك أكثر في ظل استعداد إمارة دبي لإكسبو 2020».

وتابع باولس قائلا: «يرجع الفضل في نمو وتطور هذه الصناعة إلى الدور الداعم الذي تقدمه حكومة الإمارات. وفي هذا السياق نتطلع إلى دعم وتطوير الأعمال المحلية ومن ثم نقوم برعاية الجناح الأول لمؤسسة محمد بن راشد لتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المعرض والذي يوفر الفرصة للشركات المحلية لدعم وتطوير أعمالهم. كما ساهم التفاعل المستمر مع رواد الصناعة الدوليين والاطلاع على أحدث توجهات وتطورات الصناعة من خلال أحداث مثل إنترسك في تطوير ونضج الصناعة الإقليمية بشكل كبير».

تتعزز المشاركة الإماراتية في إنترسك 2014 الذي يقام تحت رعاية سمو الشيخ منصور بن محمد بن راشد آل مكتوم، بمشاركة جناح رسمي لمؤسسة محمد بن راشد لتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة الذي يُنظم بالاشتراك مع دائرة التنمية الاقتصادية. يشارك من خلال الجناح 10 مشاريع صغيرة ومتوسطة من دبي تقدم نفسها على الساحة الدولية للمرة الأولى من خلال إنترسك.

جانب من المعرض

وتعد مؤسسة محمد بن راشد لتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة وكالة فعالة تهدف إلى دعم نمو وتطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة. ويتمثل هدفها الرئيسي في تشجيع ريادة الأعمال والمساعدة في إنشاء الشركات وتطويرها إلى نماذج أعمال ناجحة.

وصرحت شركة «أركان»، المورد الإماراتي الرائد لحلول الإدارة الأمنية والراعي الرئيسي لمعرض إنترسك 2014، أن متطلبات موردي الأمن الاحترافيين تتزايد على مستوى المنطقة. وأوضح محمد مراد أحمد، نائب رئيس الشركة قائلا: «في ظل إدراك المطورين والشركات للحاجة الماسة للحفاظ على الأمن والسلامة في المجتمعات وفي ضوء التطورات الحديثة يتزايد الطلب على رجال الأمن من ذوي التدريب الاحترافي».

ومن أبرز المشاركين في إنترسك 2014 شركة «نافكو» المعروفة والمتخصصة في معدات وماكينات الوقاية من الحرائق. من جانبه قال رضوان حلابي، مدير التصدير في نافكو: «نافكو هي المصنع الأكبر لمنتجات الأمن والسلامة في الشرق الأوسط كما أننا ندعم وبكل فخر المنتجات إماراتية الصنع وسط منافسينا من حول العالم. وتعد صناعة الأمن واحدة من القطاعات الأسرع نموا في المنطقة كما يعد إنترسك واحد من أفضل المنصات للأمن والسلامة في العالم».

«الاتحاد للطيران» تفوز بثلاثة ألقاب عالمية ضمن جوائز السفر العالمي

فازت شركة الاتحاد للطيران بثلاثة ألقاب وهي « شركة الطيران الرائدة عالميا » و« الدرجة الأولى الرائدة عالميا » و« طاقم الضيافة الجوية الرائدة عالميا على مستوى شركات الطيران » أمس ضمن حفل توزيع جوائز السفر العالمي الذي أقيم العاصمة القطرية الدوحة.

وتكرم « جوائز السفر العالمي » التي تأسست عام 1993 أفضل المؤسسات والجهات في قطاع السفر على مستوى العالم في ضوء آراء الخبراء والمتخصصين في قطاع السفر استنادا إلى تصويت عالمي يشمل 171 دولة وتطلق مجلة «وول ستريت جورنال» على هذه الجائزة «أوسكار قطاع السفر».

وأعرب جيمس هوجن رئيس المجموعة والرئيس التنفيذي في الاتحاد للطيران – الناقل الوطني للدولة – عن سعادته بفوز شركته بثلاثة ألقاب ضمن أهم المسابقات في قطاع السفر والذي يأتي بالتزامن مع الاحتفال بمرور 10 سنوات من النجاح والتميز على تأسيس الشركة.

وأضاف أن الجوائز تعد بمثابة شهادة عملية ودليل دامغ على مواصلة مسيرة النجاح والتركيز على الأداء وفق أرقى المقاييس العالمية.. مشيرا إلى أن هذا التركيز أسهم في دفع فلسفة المنتجات والخدمات خلال عام 2013 نحو آفاق جديدة وإضفاء مفهوم مبتكر على قطاع الضيافة فئة الخمس نجوم مع جعل تجربة السفر أكثر متعة وربط مزيد من أجزاء العالم عبر مركز عملياتها التشغيلية الرئيسي في العاصمة أبوظبي.

وأوضح أن نجاح الاتحاد للطيران في نسخة عام 2013 من جوائز السفر العالمي يأتي تتويجا للإنجازات الكبيرة التي شهدتها الشركة على مدار العام الماضي فخلال عام 2013 تمكنت الشركة من وضع مفهوم جديد لخدمة « الطاهي على متن الطائرة » التي تقدمها على متن الدرجة الماسية الأولى وتعميم خدمة الإنترنت اللاسلكي والاتصال عبر الهاتف المتحرك وإدخال قنوات تلفزيونية مباشرة في أسطول الشركة وافتتاح صالات مطار فخمة لضيوف الدرجة الأولى ودرجة رجال الأعمال في باريس وواشنطن وإطلاق خدمة المربية في الأجواء التي تهدف إلى مساعدة العائلات التي تسافر برفقة أطفالها الصغار.

السعودية: تأجيل عقد منتدى الاقتصاد والتعاون العربي مع دول آسيا الوسطى وأذربيجان

«كونا: اعلنت وزارة الخارجية السعودية امس تأجيل الدورة الأولى لمنتدى الاقتصاد والتعاون العربي مع دول آسيا الوسطى وأذربيجان الى وقت لاحق يحدد بالتشاور بين الجهات المشاركة.

وذكرت الوزارة في بيان نشرته وكالة الانباء السعودية انه تم تأجيل موعد عقد المنتدى الذي كان مقررا الثلاثاء المقبل بسبب «حرص المملكة على الجدية والمصداقية ولضمان مشاركة فاعلة وتمثيل لائق لكافة الأطراف لتحقيق النتائج المتوخاة للمنتدى».

واكدت الوزارة أهمية العلاقات التي تربط الدول العربية ودول آسيا الوسطى وأذربيجان والحرص على بلورة خطط مشتركة وبرامج عمل واضحة تسهم في الاستفادة من العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتاريخية بين الجانبين.

وكان من المقرر ان يشارك في الدورة الاولى للمنتدى وزراء الخارجية ووزراء المالية والاقتصاد من دول المجموعتين اضافة الى المؤسسات المالية واتحادات التجارة والصناعة والزراعة وجمعيات رجال الأعمال.